

قراءة فلسفية في الأخلاق والتواصل... كارل أوتو آبل نموذجاً

**A philosophical reading in ethics
and communication ... Karl Otto Apel as a model**بورزاق يمينة⁽¹⁾، بن دنيا سعدية⁽²⁾جامعة مستغانم yaminabourezak2018@gmail.comجامعة مستغانم benjeniasaadia@yahoo.fr

الملخص: سنعالج في هاته الورقة البحثية موضوعاً ثنائياً الأبعاد يضم إشكالية الأخلاق والتواصل في الطرح الفلسفي المعاصر، فبعد ماشهدته العالم من تقدم تقنوعلمي هائل أغرق الذات الإنسانية في القلق، الإغتراب والتشويء أصبح من الضروري اليوم عودت الخطاب الإتيقي من خلال أخلقت التواصل بشكل عام، ويعتبر كارل أوتو آبل من الفلاسفة المعاصرين الذين إهتموا بالإتيقا والتواصل في فلسفته الإتيقية التي نادى فيها بضرورة رد الاعتبار إلى الآخر المقصي والإفتتاح على سائر الذوات بتجاوز مركزية الذات التي سيطرت على فكر الإنسان الحديث، أين ساهمت العديد من المفاهيم في بلورة موقفه كالتقاش، المسؤولية المشتركة، كونية المناقشة.

كلمات مفتاحية: كارل أوتو آبل - الإتيقا - التواصل - المسؤولية المشتركة - الكونية.

Abstract : In this research paper, we will address a two-dimensional topic that includes the problem of ethics and communication in the contemporary philosophical discourse. After the world witnessed tremendous techno-scientific progress that plunged the human self into anxiety, alienation and reification, it has become necessary today to return the ethical discourse through the creation of communication in general, and Karl Otto Abel considers One of the contemporary philosophers who were interested in ethics and communication in his ethical philosophy, in which he called for the necessity of rehabilitating the excluding other and openness to all other selves by transcending the centrality of the self that dominated the thought of modern man, where many concepts contributed to crystallizing his position such as discussion, joint responsibility, universality of discussion.

Keywords: Karl Otto Abel - Ethics - Communication - Shared Responsibility - Universality.

* المؤلف المرسل: yaminabourezak2018@gmail.com

مقدمة:

التواصل مهما تعددت وسائطه هو شرط أساسي في الحياة الإنسانية، ذلك أنه المنبر الذي يعبر به الفرد عن حاجاته، وعن علاقاته مع باقي الذوات في العالم المعيش، وقد شهد التواصل كمجال بحثي إهتمام الفلاسفة المعاصرين نظراً لحاجة إنسان ما بعد الحداثة لهاته الآلية التي رأى فيها سبيلاً لترسيخ قيم الإنفتاح، الأمن والعيش معا في سلام، خاصة بعد النتائج التي أفرزها المشروع الحدائي الذي كرس الذاتية والأناثة، الأدائية، والإنسياق خلف البحث والتجريب، النتائج التي رأى فيها الكثير من نقاد هذا المشروع من بينهم كارل أوتو آبل أنها غير مرغوبة وقد أثرت سلباً على الإنسان وهددت وجوده، الأمر الذي استدعى إعادة قراءة الأخلاق التقليدية (الأخلاق اليونانية - الأخلاق الحديثة) تحت مسمى الإتيقا l'éthique وتعميمها على مجالات ومستويات عدة أهمها التواصل، حيث تجلّى هذا في مشروع الفلسفي إتيقا المناقشة l'éthique de la discussion فما هو مفهوم الإتيقا في الفلسفة المعاصرة؟ وكيف نظر كارل أوتو آبل إلى أخلقة التواصل وكونته؟

1- في دلالة الأخلاق والتواصل:

تعد إشكالية الأخلاق من بين الإشكاليات الفلسفية التي منحت مكانة وإهتمام كبيرين منذ القدم، لما لها من دور بارز في بناء الحضارات والأمم، فالأخلاق هي معرفة طبيعتنا الإنسانية¹، وهذه المعرفة متعلّقة بالطبائع والعادات وعليه تطلق لفظ الأخلاق على مجموع الأفعال التي تنجم عن الإنسان سواء كانت محمودة أم مذمومة، وقد طرح موضوع الأخلاق منذ القدم لأن "الفلسفة ذاتها كميثافيزيقا هي بالأصل إتيقا، فهي منذ أفلاطون وأرسطو بحث في انقذار الأفعال على القيم التي يوجّهها الخير"² الأسمى الذي لا بد أن يكون هدفاً أساسياً لكل إنسان، وبعد ما قدّمه الإنسان الصانع في الميدان التكنولوجي ظهرت بعض الآثار غير المرغوبة والتي أثّرت على الأخلاق، فلم تعد الذات تخضع لما هو أخلاقي مقابل سعيها الحثيث نحو المعرفة والإكتشاف، الأمر الذي دفع فلاسفة ما بعد الحداثة إلى التركيز على عودة الخطاب الإتيقي بعد نهاية الأخلاق أو بعد المنعطف الأخلاقي.

¹ عامر عبد زيد الوائلي وآخرون، النظرية الأخلاقية من سؤال التأسيس إلى إختراق الممارسة السياسية، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، دار الروافد الثقافية، بيروت، ط1، 2015، ص 22
² عبد العزيز العيادي، إتيقا الموت والسعادة، دار صامد للنشر، القيروان، ط1، 2005، ص18.

تشير الدراسات التي أجرت على إشكالية الأخلاق morales أنها "مصطلح لاتيني مشتق من كلمة Mos-Mores التي تعني السلوك في الحياة، قواعد السلوك، وبهذا فإنّ للمصطلح الأصل معاني واسعة، إنّه يحيل إلى السلوك الإنسانيّ وإلى خياراته الوجوديّة، وكنتيجة لهذا يحيل إلى معايير normes قواعد سلوكيّة ومبادئ وقيم"³، وتتمّ الأخلاق في الجمل بالأفعال التّاجمة عن الإنسان، مجموعة في فكريّ الخير والشر، أي أنّها تعد بحثاً في الفضيلة، أما الإتيقا éthique فهو مصطلح "ذو أصول إغريقية تنحدر من كلمة Ethos التي تعني العادات، سيرحيّة، وقواعد السلوك. لهذا فإنّه يشترك مع مصطلح أخلاق (Mos-Mores)"⁴، إضافة إلى هذا فكلمة "الإتيقا (Ethique) من أصل يونانيّ، وتعني البحث عن نسق مبادئ تّهدف إلى وجود فعل خير وسعيد، في حين أنّ كلمة أخلاق (Morale) الفرنسيّة من أصل لاتيني، تتحدّد كنظريّة في الجبر، نظرية في القانون والواجب الأخلاقيّ بإعتباره كوتياً"⁵، ومفهوم الإتيقا" بما هو بحث في التّأصيل الفلسفي واستكشاف علوم الإنسان المتعلّقة بالقيّم السلوكية مفهوم قديم يمتدّ بجنوره إلى أفلاطون وأرسطو (...) ولكنّ الذي تغيّر هو طبيعة المقاربة المعاصرة لهذه المسألة جزاء التراكمات المعرفيّة والتعقيدات البنيويّة التي عرفتها المجتمعات المعاصرة (...). لذا فالإتيقا تبدو أنّ مجال انهماها هو الجهد النظريّ المبذول لبلورة المبادئ التي تنظّم علاقاتنا مع الآخرين"⁶ داخل البناء المجتمعيّ خاصة بعد التطورات التي عرفتها المجتمعات المعاصرة التي غيّرت جرائها الأنماط المعرفيّة والتّواميس المتعارف عليها، وأوعية استقبال المعارف ما صعب استيعابها واستقبالها لدى الذوات، ويمثّل التّفكير في "الإتيقا كقيّة في تمثّل الإنسان أكسيولوجيا وبالتالي تأكيد انتماء هذا المبحث إلى مجال الفلسفة العمليّة التي تعني بالفعل الإنسانيّ في الحياة الفعلية (...)"⁷ المقترنة بالتجربة الحيّة والمعاشة.

كما أشار طه عبد الرحمان في كتابه سؤال الأخلاق أنّ الإلتباس الواقع بين لفظي éthique* و morale يعود إلى طبيعة الاستعمال فقد استعمل اليونان "للدلالة على موضوع الأخلاق لفظ

³ مختار غريب، البيوياتيكا بين البيوتقنية والمبادئ الإتيقية، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، دار الروافد الثقافيّة، بي روت، ط1، 2018، ص 61.

⁴ المرجع نفسه، ص 62.

⁵ الناصر عبد اللاوي، التواصل والحوار وأخلاقيات النقاش في الفكر الفلسفي المعاصر، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013، ص 144.

⁶ يورغن هابرماس، إتيقا المناقشة ومسألة الحقيقة، تر: عمر مهيبيل، الدار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 07. (أنظر مقدّمة المترجم).

⁷ سامي غابري، المسألة الإتيقية من خلال كتاب بول ريكور عين الذات غيرا، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص 111.

éthikos (أي خلقي)، وهو الذي نقله اللاتينيين إلى لغتهم بلفظ "moralis"⁸ إلا أن بعضاً من الفلاسفة الغربيين يستعملون كلا اللفظين للدلالة على الشيء نفسه، بينما عرفت هذه المسألة إتضاحاً شاملاً وكلياً لدى المعاصرين لكونهم وضعوا فروقاً بين morals أو morale وبين éthique وethics. من هنا يتضح أنّ "Morale" هي جملة الأوامر والنواهي المقررة عند مجتمع مخصوص في فترة مخصوصة، في حين تكون Ethique عبارة عن العلم الذي ينظر في الأحكام القيميّة التي تتعلّق بالأفعال، إن تحسّينا أو تقبيحاً، والحال أنّ الأوامر والنواهي التي تدور عليها الأولى، هي بالذات الأصل في أحكام التحسين والتّقيح التي تدور عليها الثانية، بحيث لا تختلف Morale عن éthique إلا كما يختلف الشيء عن العلم بهذا الشيء، بمعنى أنّ Morale إنّما هي الموضوع ذاته الذي تختصّ Ethique بالنظر فيه"⁹، ما يبيّن أن الإتيقا هي الدراسة النظرية للأخلاق التي تنحصر في كل ما هو فعل إنساني عملي.

أما التواصل la communication فهو العملية التي يتم فيها تمرير الرسائل من مرسل إلى مستقبل عبر وسائط معينة، ونظراً لما يكتنف العالم اليوم من اضطرابات تعكس القلق الوجودي الذي تعيشه الذات الإنسانية خاصة بعد أحداث 09 سبتمبر 2001، جاء الحديث عن تعزيز التواصل وآلياته وكونيتها طالما أنّ العقبة التي تعترض العالم هي عدو الفهم، التواصل، الاعتراف، فكان من المهم جداً تغيير منحنى التفكير المنكب على الذات الواحديّة والنزوع نحو عالم منفتح أساسه التواصل، لأنه يعكس "التفاعل المصاغ بواسطة الرموز، وهو يخضع ضرورة للمعايير الجاري بها العمل والتي تحدّد إنتظارات مختلف أنماط السلوك المتبادلة، على أساس أن تكون مفهومة ومعترف بها، بالضرورة من طرف ذاتين فاعلتين"¹⁰، وهو ما يبيّن في أنّ التواصل ما هو إلاّ "تفاعلاً رمزياً، هذا التفاعل يتكون حسب معايير صالحة إلزامياً، تحدّد توقعات سلوكيات متبادلة، يجب أن تفهم ويعترف بها من قبل ذاتين فاعلتين على أقل تقدير"¹¹ تسعى لإيجاد التفاهم البيني، ويرى كارل أوتو آبل بأن النشاط التوصلّي "بما هو ماهية أساسية ذاتية وبيندواتية في

⁸ طه عبد الرحمان، سؤال الأخلاق مساهمة في النقد الأخلاقي للحدائث الغربية، المركز العربي، المغرب، ط1، 2000، ص17.

⁹ طه عبد الرحمان، سؤال الأخلاق مساهمة في النقد الأخلاقي للحدائث الغربية، مرجع سابق، ص17.

¹⁰ محمد نور الدين أفاية، الحدائث والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة نموذج هابرماس، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 1998، ص182.

¹¹ يورغن هابرماس، العلم والتقنية كإيديولوجيا، تر: حسن صقر، منشورات الجمل، ألمانيا، ط1، 2002، ص56.

الوقت ذاته، وهو ما ينطبق حصرا على أنواعه النشاط التي كان قد حددها هابرماس كالنشاط المتعلق باستجلاء المعنى، أو ذلك الخاص بالبحث عن الحقيقة، أو عن الإنضباط، أو عن الصدق، هذه المتطلبات الأساسية للنشاط لا بد أن تكون ترانسندنتالية كما يرى آبل وإلا ستختزل إلى مجرد شروط سوسيو- ثقافية ذات وجود نسوي لا يمكن الإطمئنان إليها بقصد بعث تأسيس فلسفي نهائي¹²، لذا أكد آبل في مشروعه الإتيقي التواصل على ضرورة ربط الإتيقا بالتواصل كآلية وحل للخلاص من مخلفات الفكر الحديث وما خلفته الأدوات الغربية.

2- نظرية كارل أوتو آبل في إتيقا المناقشة:

تشكل نظرية إتيقا المناقشة جزءا لا يتجزء من النظريات الهامة في فلسفة ما بعد الحداثة نظرا لما تحمله من أفكار فلسفية تسعى لتحقيق التعايش، تجسيد الفهم البيئي، وقد إنطلق فيها كارل أوتو آبل من قراءة نقدية واقعه الغربي المغترب بعد أن طغت عليه مظاهر الذاتية، العلمية والعدمية، حاول آبل بناء على موقفه النقدي تحليل إنسان ما بعد الحداثة من سلطة الذات ونتائج العقل الأداي، وبالنسبة له فإن "تجاوز الأنانة المنهجية يسمح بفهم الإتيقا التي يفرضها المنطق، والتي يمكنها في نفس الوقت الإجابة على سؤال ما إذا كان المنطق وما وراء العلم يجب أن يكون كذلك"¹³، وفي تجاوزه هذا بين آبل أنه إنتقل من فلسفة الوعي إلى فلسفة اللغة ذات المرجع الكوني والمشارك للإتيقا، في سعي منه إلى تحقيق فهم بيئي أفضل، "فهي تهدف إلى تحديد الافتراضات التداولية للغة، وإلى إبانة شكل التأسيس البينداتي أو العقلي للمعايير الأخلاقية المختلفة"¹⁴، حتى يكون فهمنا فهما أفضل، فأبل "لا يتحدث (...) لأجل مثال خاص بضرورة الفهم بمعنى شفافية الذات أمام ذاتها المتماهية وأمام الآخر، ولكن لأجل فكرة تتعلق بفهم أفضل، فهم ما يزال عبر علاقته مع ماهو قائم بالفعل وليس داخل التجريد الخاص بمعرفة كلية ما"¹⁵.
وبهدف إرساء إتيقا تواصلية عنونها حتى نحقق تواصل أفضل يجب أن يكون منطلقنا الفهم الأفضل، لذلك فالمناقشة الحجاجية *discussion argumentée* "بجسب آبل ليست لعبة قوامها اللغة

¹² كارل أوتو آبل، التفكير مع هابرماس ضد هابرماس، تر: عمر مهيبيل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص19. (راجع مقدمة المترجم).

¹³ Karl Otto Apel, transformation de la philosophie 02, traduits sous la direction de Pol Vandeveld, les éditions du cref, paris, 2010, p 576.

¹⁴ يورغن هابرماس، إتيقا المناقشة ومسألة الحقيقة، مرجع سابق، ص15.

¹⁵ جاك مارك فيري، فلسفة التواصل، تر: عمر مهيبيل، منشورات الإختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2006، ص56.

قراءة فلسفية في الأخلاق والتواصل... كارل أوتو آبل نموذجاً

jeu de langage يكون الإنخراط فيها من عدمه سيان، بل إنها تعد عماد النشاط التواصلية بما هو ماهية أساسية ذاتية وبينذواتية في الوقت ذاته، (...) وهذه المتطلبات لا بد أن تكون ترانسندنتالية كما يرى آبل وإلا ستحتزل إلى مجرد شروط سوسيو-ثقافية ذات وجود نسبي لا يمكن الإطمئنان إليها بقصد بعث تأسيس فلسفي نهائي¹⁶، مبينا أن هاته المتطلبات أو مزاعم الصلاحية هي الصدق، الحقيقة، المصادقية، والمعيارية وهي الشروط التي صاغها ومواطنه يورغن هابرماس، حيث تعد أساس كل عملية تواصلية، "فالأوضاع العالمية الراهنة، تجعلنا نفكر مع هابرماس وآبل في أخلاق كلية مبنية على أسس عقلية ومبادئ مقنعة على صعيد عالمي، (...) نظراً لأقول الأخلاق التقليدية والقيم العملية الصادرة عن الأديان والتي أضعفتها النظم اللائكية المعاصرة وتجاوزها التقدم العلمي والتكنولوجي ابتداءً من القرن العشرين"¹⁷، وبالتالي فإن مسار خطاب العلم أعطى دفعا هاما في فتح الملفات الإتيقية وإعادة بناء الأخلاق، "فالإتيقا الحجاجية أو أخلاق التواصل هي الفلسفة التي وجدت مع آبل وهابرماس حيث تمثل دعوة سياسية شاملة، الدعوة التي كانت غائبة في كتابات هوركهامر وأدورنو"¹⁸.

يهدف آبل من خلال موقفه تجاه علاقة الإتيقا والتواصل إلى تحقيق الإجماع consensus، وتحقيق تواصل كوني، فالمبدأ الذي بنيت عليه أخلاق المناقشة هو مبدأ الكونية Universelle وفحواه: "ينبغي على كل معيار ذي صلاحية أن يستجيب للشرط الذي بمقتضاه يمكن لكل النتائج والآثار الثانوية (...) أن تكون مقبولة من طرف كافة الأشخاص المعنيين، وأن المعيار الذي يكون محل صراع بين المشاركين في المناقشة لا يمكن قبوله، إلا إذا كان مبدأ الكونية ساري المفعول"¹⁹، بمعنى أن قبول أي معيار من طرف المشاركين يكون من دون إكراه أو جبر، بالإضافة إلى الرضا بكل تبعات وآثار هذا المعيار بحكم أنه قد تمت ملاحظته ودراسته دراسة كونية، هدفها إرضاء مصالح الأفراد المشاركة والفاعلة بكل عدل وإنصاف، وقد إستنتج مبدأ الكونية من مجموع الافتراضات التي يبني عليها الخطاب الحجاجي والتي تتلخص في ثلاث قواعد أساسية:

¹⁶كارل أوتو آبل، التفكير مع هابرماس ضد هابرماس، مصدر سابق، ص19.
¹⁷رجاء العتيري، من كانط إلى كارل أوتو آبل نحو أخلاقية النقاش، ضمن: مجلة أوراق فلسفية، العدد 23، 2009، مصر.ص ص 109، 110.

¹⁸ Bensier jean michel, histoire de la philosophie moderne et contemporaine figures et œuvres, édition grasset et fasquelle, paris, 1983,p 617.

¹⁹ جميلة حنفي، يورغن هابرماس من الحدائثة إلى المعقولية التواصلية، إصدارات الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، (د.ط)، 2016، الجزائر، ص212.

1- " تحدد المشاركين المحتملين في مسار المناقشة الحجاجية وتشمل كل الذوات القادرة على الكلام والفعل بلا إستثناء، أي من دون النظر إلى مكانتها الإجتماعية أو ثروتها أو نفوذها.

1- تضمن لكل المشاركين إمكان الإسهام في إجراء المحاجة وتتمين حججهم الخاصة والتعبير عن آرائهم وحاجاتهم بكل نزاهة وعلى قدم المساواة.

2- تقتضي توفير شروط التواصل التي تسمح بتطبيق القاعدتين الآنفيتين على كل واحد بإنصاف، من دون الخضوع إلى أي قمع أو ضغط سلطوي سواء صدر من الداخل أم من الخارج.²⁰ ، وانطلاقا من هاته الشروط يتضح أن إتسقا المناقشة كنظرية "لا تهدف إلى تأسيس معايير مؤسسية قبلية، وإنما تهدف عكس ذلك، إلى تأسيس شكل إجرائي يسهل إنسيابية النقاش والحوار بغرض الوصول إلى نتائج محددة تلخص في قرارات مع ملاحظة في غاية الأهمية وهي أن هذا النقاش نقاش حقيقي، واقعي يدور حول مصالح حقيقية تمس حياة البشر كما هي متجلية في واقعهم الإجتماعي التاريخي"²¹ بناء على المناقشة الحجاجية، وتداول فرص الحوار والنقاش، فإذا "تم إنتهاك معايير النقاش من قبل شخص ما، فهذا معناه أن كل المشاركين في النقاش باعتبارهم باحثين عن الحقيقة يعتبرون خاسرين، بما فيهم المخالفون أنفسهم باعتبارهم باحثين عن الحقيقة من وجهة نظر أخلاقية، ذلك أن سلوكهم في هذه الحالة يتناقض مع المعايير، وبالتالي فإن هذا الإجراء يتوافق مع معايير العقلانية الإستراتيجية وليس مع معايير إتيقا النقاش"²² ما يجعل النقاش يفشل في التوصل إلى الإجماع والتوافق، ويمكن أن نجمل خصائص إتيقا المناقشة في النقاط التالية:

- "عامية وكلية ومتعالية وقسرية لأي نوع من أنواع الخطاب.
- لازمة لآليات كشف الحقيقة في العالم الموضوعي.
- وهي لازمة للإفتراض، إذ لا تواصل سليم بدونها.
- كما تشكل ضرورة لمسطرة عمليات التعبير، وإلتزام الصدق الذاتي للمتكلم.

²⁰المرجع نفسه، ص213.

²¹ كارل أوتو آبل، التفكير مع هابرماس ضد هابرماس، مصدر سابق، ص20.

²² Karl ottoapel, l'éthique de la discussion, traduction du l'allemand par mark hunyadi, les éditions du cref, paris, 1994, p58.

- وإنما ضرورة لصنع المعايير، وإخضاعها للفحص، الشامل، والمتكرر.²³ بينذاتياً، فهي ليست أحادية القطب إنما تقوم بوجود مجتمع التواصل، كما تفهم "أخلاقيات المناقشة على أنها أخلاقيات ذات مستويين: في المستوى الأول فقط يمكن أن يكون المبدأ الذي تستمد منه ثبوتها من إنعكاس متعالي مرتكز فلسفياً، وأنه من المستحيل الخلاف عليه، لإرتكاب تناقض أدائي، وفي المستوى الثاني نشير إلى كل ما تبقى أي كل ما يشير إلى محتوى القواعد أو إلى شرعيتها، أو النظر إلى نظريتها وعملها والتي تقع أساساً في سياقها"²⁴، أما المستوى الثالث "هو مستوى الافتراضات الترنسندننتالية- التداولية بالمعنى الضيق للكلمة. إنه المستوى الأساس حقاً، ذلك أنه يسمح بتأسيس مبدأ قابلية الخطأ ذاته عبر تحديده للشروط الشكلية لأية ممارسة ممكنة مما يسميه البوبريون (...). النقد الدائم"²⁵، وهو المستوى الذي وضعه كارل أوتو آبل لأن مبدأ التأسيس النهائي لا يناقض مبدأ النقد الدائم حسب ما أشار هانز ألبير فهو "المبدأ السائد في المجتمعات المفتوحة أو المفتوحة، يتوجب عليه أن يكتفي هو ذاته بالتأمل الترنسندننتالي حتى يتمكن من فهم ما من شأنه أن يشكل إمكانيته الخاصة: كالمعايير المتعلقة بالحاجة"²⁶، التي تعد شكلاً هاماً من أشكال النقاش.

خاتمة:

إن مساعي كارل أوتو آبل في أخلاقية التواصل والنقاش إنما هي محاولة جادة في تغيير الأسس والقواعد التي أثرت سلباً على الإنسان من جهة والوجود من جهة أخرى، كما يعد مشروع الإتيقي من بين المشاريع الفلسفية الهامة في فلسفات ما بعد الحداثة التي أولت اهتمامها البالغ للمفاهيم ذات الشحنة القيمية والأخلاقية والسعي إلى تحقيقها في العالم المعاش رغم التحولات التي تطرأ على المجتمعات، والفوارق الثقافية، الإجتماعية، السياسية... الخ الكائنة بينها، ورغم اللاتوازن الذي يخيّم بين دول العالم، وقد شكّلت الإتيقا والتواصل في الفلسفة الأبلية حلاً ومخرجاً لما عانته الذات الإنسانية في فترة ليست ببعيدة، ولا هاته

²³ علي عبود المحمداوي، الإشكالية السياسية للحداثة، من فلسفة الذات إلى فلسفة التواصل، هابر ماس أنموذجاً، منشورات الإختلاف، الجزائر، دار الأمان، الرباط، ط1، 2011، ص 207.

²⁴ André berten, karlottoappel.discussion et responsabilité.2 contribution à une éthique de la responsabilité. Traduit de l'allmend par christianbouchindhomme et rainer rochlitz, in : revue philosophie de louvian. Quatrième série, tome 99 , n01,2001, p139

²⁵ جان مارك فيري، فلسفة التواصل، تر: عمر مهيبيل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2006، ص 72.

²⁶ المرجع نفسه، ص 73.

التنائية مطلباً راهنياً أساسياً تسعى كل الأطراف إلى إقامتها والعمل بها للحفاظ على إستمرارية العلاقات الإنسانية والوجود البشري.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- عامر عبد زيد الوائلي وآخرون، النظرية الأخلاقية من سؤال التأسيس إلى إختراق الممارسة السياسية، إين النديم للتشر والتوزيع، الجزائر، دار الروافد الثقافية، بيروت، ط1، 2015، ص 22
- 2- عبد العزيز العيادي، إتيقا الموت والسعادة، دار صامد للنشر، القيروان، ط1، 2005، ص18.
- 3- مختار غريب، البيوتيقا بين البيوتقنية والمبادئ الإتيقية، إين النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، دار الروافد الثقافية، بي روت، ط1، 2018، ص 61.
- 4- الناصر عبد اللاوي، التواصل والحوار وأخلاقيات النقاش في الفكر الفلسفي المعاصر، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013، ص 144.
- 5- يورغن هابرماس، إتيقا المناقشة ومسألة الحقيقة، تر: عمر مهيبيل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 07. (أنظر مقدمة المترجم).
- 6- سامي غابري، المسألة الإتيقية من خلال كتاب بول ريكور عين الذات غيرا، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص111.
- 7- طه عبد الرحمان، سؤال الأخلاق مساهمة في النقد الأخلاقي للحدائثة الغربية، المركز العربي، المغرب، ط1، 2000، ص 17.
- 8- طه عبد الرحمان، سؤال الأخلاق مساهمة في النقد الأخلاقي للحدائثة الغربية، مرجع سابق، ص17.
- 9- مُجد نور الدين أفاية، الحدائثة والتواصل ي الفلسفة النقدية المعاصرة نموذج هابرماس، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 1998، ص182.
- 10- يورغن هابرماس، العلم والتقنية كإيديولوجيا، تر: حسن صقر، منشورات الجمل، ألمانيا، ط1، 2002، ص56
- 11- كارل أوتو آبل، التفكير مع هابرماس ضد هابرماس، تر: عمر مهيبيل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص19. (راجع مقدمة المترجم).

- 12- Karl Otto Apel, transformation de la philosophie 02, traduits sous la direction de Pol Vandavelde, les éditions du cref, paris, 2010, p 576.
- 13- يورغن هابرماس، إتيقا المناقشة ومسألة الحقيقة، مرجع سابق، ص 15.
- 14 -جاك مارك فيري، فلسفة التواصل، تر: عمر مهيبيل، منشورات الإختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2006، ص56.
- 15- كارل أوتو آبل، التفكير مع هابرماس ضد هابرماس، مصدر سابق، ص 19.
- 16- رجاء العتيبي، من كانط إلى كارل أوتو آبل نحو أخلاقية النقاش، ضمن: مجلة أوراق فلسفية، العدد 23، 2009، مصر. ص ص 109، 110.
- 17- Bensier jean michel, histoire de la philosophie moderne et contemporaine figures et œuvres, édition grasset et fasquelle, paris, 1983,p 617.
- 18- جميلة حنفي، يورغن هابرماس من الحداثة إلى المعقولة التواصلية، إصدارات الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، (د.ط)، 2016، الجزائر، ص 212.
- 19- كارل أوتو آبل، التفكير مع هابرماس ضد هابرماس، مصدر سابق، ص 20.
- 20- Karl ottoapel, l'éthique de la discussion, traduction du l'allemand par mark hunyadi, les éditions du cref, paris, 1994, p58.
- 21- علي عبود المحمداوي، الإشكالية السياسية للحداثة، من فلسفة الذات إلى فلسفة التواصل، هابرماس أنموذجا، منشورات الإختلاف، الجزائر، دار الأمان، الرباط، ط1، 2011، ص 207.
- 22- André berten, karlottoappel.discussion et responsabilité.2 contribution à une éthique de la responsabilité. Traduit de l'allmend par christianbouchindhomme et rainer rochlitz, in : revue philosophie de louvian. Quatrième série, tome 99 , n01,2001, p139
- 23- جان مارك فيري، فلسفة التواصل، تر: عمر مهيبيل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2006، ص 72.